International Journal of Humanities & Social Sciences
Volume (5) – AUGUST 2018 SJIF Impact Factor 3.38
ISSN1858-838
المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الخامس-اغسطس 2018

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بالعراق

د. زيتو سواري عزيز * وزارة التربية باقليم كردستان العراق

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بالعراق, للعام الدراسي (2018,2017) والتعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي على وفق متغير النوع, وهدف أيضاً إلى معرفة مدى اسهام الذكاء الاجتماعي في القلق الاجتماعي والتعرف على الفروق في العلاقة بين متغيري البحث تبعاً لمتغير النوع, ولمعالجة البيانات تم استخدام (معامل اختبار بيرسون, معادلة الفاكرونباخ, الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين, تحليل الانحدار, الدرجة المعيارية, الاختبار الزائي) ولتحقيق أهداف البحث تم إختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (408) طالباً وطالبة, ودلت النتائج أن عينة البحث تتسم بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي, ومستوى منخفض من القلق الاجتماعي ولا توجد فروق دالة في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع, بينما توجد فروق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور, ويوجد اسهام سلبي للذكاء الاجتماعي في القلق الاجتماعي, وتوجد فروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي, القلق الاجتماعي.

Abstract:

The research has aimed to know the level of social intelligence and social anxiety among the students of the faculty of the education at the University of Kirkuk in Iraq, for the academic year of (2016-2017), and to know the differences in social intelligence and social anxiety according to the gender, The research aimed also to know the contribution to assertive behavior and social intelligence to social anxiety, In order to analyze the data, the researcher used the following statistical methods: (Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach, t-test for one sample, and for two independent samples, Regression Analysis, Standard score, and z-test). And to achieve the goals of this study a random class sample consisted of (408) males and females. The findings showed the following: Students of the faculty of the education at the University of Kirkuk in Iraq are characterized by high level in social intelligence and low level in social anxiety, and there are no significant differences in social intelligence according to the gender, while there are differences in social anxiety according to the gender and the benefit of males, and there is a negative contribution to social intelligence in social anxiety, and there are differences in the relationship between social intelligence and social anxiety according to the gender and the benefit of males.

Keywords: social intelligence, social anxiety.

المقدمـة:

تمثل كلية التربية العنصر الأساسي في عملية إعداد المدرس، فهي تعلم الفرد المعارف ،والمعلومات والخبرات، ومهارات النظرية، فهي المحك الذي يساعده على الوقوف أمام الطلبة في قاعة الدراسة، وتتيح له تطبيق الطرق، والوسائل التربوية التي تعلمها سواء أكانت معلومات أكاديمية، أو نظريات نفسية ومفاهيم ومبادئ تربوية في المواقف التعليمية المختلفة، وتتيح له فرصة إقامة علاقات مباشرة مع المدرسين وإدارة المدرسة، وتعتبر كلية التربية فرصة لتكوين اتجاهات ايجابية لدى المدرس نحو مهنته , فهي بحاجة إلى طالب متوافق متكامل يستطيع التوافق مع النسق الاجتماعي المدرسي، وهو بحاجة إلى قدرات تساعده على التواصل والتخاطب مع الطلبة وهيئة التدريس والإدارة المدرسية،فإعداد المدرس لا يقتصر على إعداده الأكاديمي ،وإنما يشمل إعداد نفسي وتربوي ليستطيع نقل المعلومات والخبرات التي يكتسبها إلى طلبته.[1]

والذكاء الاجتماعي هو قدرة عقلية لدى الفرد تتعلق بعلاقته بالآخرين، وتظهر في فهمه للمشاعر ،والإحساسات الداخلية ،أو الحالات الوجدانية ،والعقلية لهم ،وحسن تعامله معهم والتأثير فيهم والتأثر بهم وبناء علاقات ناجحة معهم، ومعرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية.

[2]وكذلك أشار مصطفى إلى أن الذكاء الاجتماعي يعتبر من الجوانب الهامة في الشخصية كونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي أنه بقدر ما يكون الإنسان متمتعًا بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي.[3] اعتماداً على ما سبق يرى الباحث أن الذكاء الاجتماعي قد يرتبط ايجابياً بتوكيد الذات.

ISSN1858-838

وتبرز الحاجة إلى أن يتمتع طلاب كلية التربية بقدرات ،وخبرات تمكنه من التخاطب والتحدث إلى الطلبة؛ لتوصيل ما بداخله من خبرات ومعلومات، وأن يتمتع بذكاء اجتماعي يؤهله لممارسة مهنته بكفاءة، وييسر له طرق التفاعل مع الطلبة بإيجابية، وهذا يساعده في تحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية بنجاح.

مشكلة الدراسة:

فقد لاحظ الباحث أن بعض الطلبة من كلية التربية لا تتوفر فيهم القدرات التي تمكنهم من التواصل والتخاطب مع الطلبة، وأن هذا قد يؤثر على شخصيته وأدائه المهني كمدرس، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لكي يوضح أهمية الذكاء الاجتماعي، لشخصية المدرس، ومدى فهمه لطبيعة دوره المهني، وما يجب أن يتوفر فيه من خصائص ايجابية تساعده في امتلاك القدرة والشجاعة على ممارسة دوره التربوي بايجابية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة, وعليه فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تتحدد في التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بالعراق؟
2. هل هناك فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع؟
3. ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بالعراق؟
4. هل هناك فروق في القلق الاجتماعي على وفق متغير النوع؟
5. هل توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي لدى عينة البحث وهل يوجد اسهام للذكاء الاجتماعي في قلق الاجتماعي؟
6. هل توجد فروق دالة في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي على وفق متغير النوع.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة لكونها تهتم بإحدى جوانب الشخصية وهي الذكاء الاجتماعي، والتي تعني بالأساس الايجابية في بناء العلاقات والقدرة على إبداء الرأي. كما تكمن أهمية الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت

موضوع الدراسة، وبخاصة في البيئة العراقية، حيث تعد هذه من الدراسات الأولى التي تربط الذكاء الاجتماعي بالقلق الاجتماعي – على حد علم الباحث.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية العديد من الفئات منهم:

الطلبة: حيث أن الدراسة محاولة جادة للوقوف على قدرات الطلبة، وذكائهم الاجتماعي، ومستوى ثقته بأنفسهم، وقدرتهم على إبداء الرأي بعيداً عن القلق.

الجامعة: من خلال التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي، والقلق الاجتماعي لدى طلبتها، ووضع البرامج والاستراتيجيات لتعزيز ثقة الطالب بنفسه، وتعزيز قدراته حول إقامة العلاقات وإبداء الآراء.

الباحثون: تفتح هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لاجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بالعراق.
2- الفروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/اناث).
3- مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بالعراق.
4- الفروق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/اناث).
5- العلاقة بين متغيري البحث ومدى اسهام الذكاء الاجتماعي في القلق الاجتماعي لدى عينة البحث.
6- الفروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/اناث)

فروض البحث Postulates Research:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

1. يتسم طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي.
2. لا توجد فروق دالة في الذكاء الاجتماعي على وفق متغير النوع.
3. تتسم عينة البحث بمستوى منخفض من القلق الاجتماعي.

4. توجد فروق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور.
5. توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة ويوجد اسهام لمتغيري تأكيد الذات والذكاء الاجتماعي في القلق الاجتماعي لدى عينة البحث.
6. توجد فروق دالة في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية المرحلة الرابعة في جامعة كركوك (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2017–2018) من كلا الجنسين (ذكور – إناث), وللتخصصين الإنساني والعلمي .

تحديد المصطلحات:

الذكاء الاجتماعي:

ويعرفه الباحث: بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية التي تساعد طلبة كلية التربية في جامعة كركوك على بناء علاقات اجتماعية والتصرف بطريقة سليمة في المواقف الحياتية لتحقيق التعايش والتوافق مع الآخرين.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب طلبة كلية التربية في جامعة كركوك في ضوء إجابته لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي والمستخدم في البحث الحالي.

القلق الاجتماعي:

ويعرفه الباحث: بأنه قلق ناتج عن التقييم السلبي للذات ،و نقص المهارات الاجتماعية التي تحد من التفاعل الايجابي للشخص في مواقف الحياة المختلفة، و يترتب عليه ضعف في تقدير الذات.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب طلبة كلية التربية في جامعة كركوك في ضوء إجابته لفقرات مقياس القلق الاجتماعي والمستخدم في البحث الحالي.

ISSN1858-838

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الاطار النظري:

أ. الذكاء الاجتماعي:

مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى (ثورندايك), حيث أشار إلى انه القدرة على فهم الرجال والنساء, الفتيان والفتيات والتحكم فيهم, وادارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الانسانية. ويضيف (مدثر, 2003) أن الذكاء هو قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الاشخاص الآخرينفيما يتصل بمداركهم وافكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية. ويرى (جابر, 2003) أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة على ادراك امزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.[4]

أبعاد الذكاء الإجتماعي:

أولا: الأبعاد المعرفية:

1. **المعرفة الإجتماعية المتبلورة** : هي المعرفة الإجتماعية السابقة التي اكتسبها الفرد من التعليم الرسمي وغير الرسمي والإحتكاك الثقافي مع الأحداث الإجتماعية المتشابهة وتتضمن كل من المعرفة التقريرية وهي المعلومات الموجودة عن انفعالات الناس وتصرفاتهم التي توجه فهم وتفسير السلوك الإجتماعي. والمعرفة الإجرائية وهي المعرفة بالقواعد الإجتماعية والسلوك المناسب في المواقف الإجتماعية المختلفة.
2. **مرونة المعرفة الإجتماعية:** هي قدرة الفرد على استرجاع وتكيف المعرفة الإجتماعية السابقة بمرونة عند مواجهة المشكلات الإجتماعية الجديدة.

ISSN1858-838

ثانيا : الأبعاد السلوكية

الكفاءة الإجتماعية هي درجة إحساس الفرد بالإرتياح في المواقف الإجتماعية واستعداده للمشاركة في الأنشطة الإجتماعية وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة والإندماج الجيد داخل الجماعة، والشعور بالثقة تجاه سلوكه الإجتماعي والإهتمام بالمجتمع والتوافق معه.

المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

1. **التوافق الاجتماعي** : ويعني السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيرالاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.
2. **الكفاءة الاجتماعية** : وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية .لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.
3. **المسايرة:** تتضمن الإلتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات.
4. **آداب السلوك الخلقي** : وهو ما يعرف بالإتيكيت ويتضمن اتباع السلوك المرغوب اجتماعياً ، ومراعاة أصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين.

ثانياً : المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي:

1. **كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية** : فالشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة وعليه أن يسلك فيها سلوكا معيناً ، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف، أو تبعاً لمعايير معينة، هو الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين.

ISSN1858-838

2. **فهم حالة المتكلم النفسية:** أن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على حالتهم النفسية من حديثهم، ولذلك فإن الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين هو القادرعلى إدراك هذه الحالات بسهولة, وهو الأكثر ذكاء من الناحية الاجتماعية من الشخص العادي.
3. **الإدراك الاجتماعي:** ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين ودلالاته الخاصة تبعاً للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك.
4. **فهم السلوك الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فالشخص الذكي اجتماعياً يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث .من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه.
5. **فهم التعبيرات الإنسانية:** وتعني قدرة الفرد على معرفة الحالة النفسية للآخرين وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو إيماءات اليد، أو أوضاع الجسم, أو غير ذلك من المؤشرات.[5] (زهران, 2000, ص 228, 282).

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

النظرية الضمنية: تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعياً, كما ذكرها (فورد, Ford), وهي: أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين., أن تكون لديه مهارات وسيلية جيدة, وأن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية.

النظرية الظاهراتية: تركز على مجموعتين من القدرات وهي سهولة التكيف وقوة الشخصية.[6]

نظرية ثورندايك: يعد ثورندايك أول من قدم الذكاء الاجتماعي, وقد توصل (ثورندايك) إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء: الذكاء المجرد, الذكاء الميكانيكي والاخير الذي تمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وفهم الناس والتفاعل معهم, والذي أطلق عليه الذكاء الاجتماعي.[7]

نظرية جلفورد : يرى جافورد ان بنية العقل أو القدرات العقلية التي تتضمنها تتكون من ثلاثة أبعاد (المحتوى, العمليات والنواتج) والسلوك يقع ضمن بعد المحتوى, ويتضمن المحتوى السلوكي المعلومات الخاصة بسلوك الآخرين والاستدلال أفكار ومشاعر أفراد من مظاهر سلوكهم ويمثل هذا المستوى الذكاء الاجتماعي.

نظرية غاردنر: أشار غاردنر إلى أننا لا نملك ذكاءً عاماً كامناً واحداً ، لكننا نملك ذكاءات متعددة ، لكل منها نظام مستقل في الدماغ. وحدّد غاردنر سبع ذكاءاتد منها : الذكاء الاجتماعي ويتضمن فهم الآخرين والتعامل معهم على أساس هذا الفهم والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين.[8]

ب. القلق الاجتماعي:

مفهوم القلق الاجتماعي: ترى الرابطة الامريكية للطب النفسي ان القلق الاجتماعي هو الخوف الملحوظ والمستمر يظهره الفرد في موقف واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو موقف الاداء والتي من خلالها يتعرض الفرد لأشخاص غير مألوفين لديه ولأمعان النظر فيه والتدقيق فيه من الآخرين, وان الافراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يخافون التقييم السلبي من الآخرين, ونتيجة لذلك فانهم يتجنبون المواقف الاجتماعية, ويحدد الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية مجموعة من المحكات التشخيصية التي يجب مراعاتها عند تشخيص القلق الاجتماعي وهي:

1. خوف مستمر ومُلاحَظ في موقف واحد، أو مجموعة من المواقف الاجتماعية، والتي من خلالها يكون الفرد محل إمعان وتدقيق للنظر فيه من الآخرين.
2. أن يكون التعريض للموقف الاجتماعي مخيفًا، ومن شأنه أن يثير القلق لدى الفرد، وقد يأخذ شكل نوبة هلع موقفية.
3. أن يدرك الفرد أن خوفه مفرطًا فيه وغير معقول.
4. أن يتجنب الفرد مواقف الأداء أو المواقف الاجتماعية المخيفة، مع وجود ضيق وقلق وكرب نفسي شديد ومستمر.

5. أن يتعارض التجنب وتوقع القلق والكدر في مواقف الأداء أو الموقف الاجتماعي مع الوظائف الأكاديمية والمهنية، ومع الأنشطة الاجتماعية، والعلاقة مع الآخرين.[9]

مظاهر القلق الاجتماعي:

1. مظهر سلوكي: سلوك الهرب من المواقف الاجتماعية, قلة التحدث بحضور الغرباء, التردد في التطوع لأداء المهام الفردية أوالاجتماعية, مشاعر الضيق عند الاضطرار في الحديث أولاً أو في المناسبات الاجتماعية, الخوف من أن يكون ملاحظ من الآخرين....الخ.
2. مظهر فسيولوجي: يتجلى في أعراض جسدية تشمل زيادة في دقات القلب, مشاكل في المعدة, عرق زائد في اليدين والكف, جفاف في الفم والحلق...الخ.
3. مظهر معرفي: يتمثل في افكار تقييمية لتقدير الذات, القلق الدائم من ارتكاب الاخطاء, التفكير المتكرر للمواقف الاجتماعية المثيرة للقلق....الخ. [10]

مكونات القلق الاجتماعي:

يرى (السيد, 2001) أن القلق الاجتماعي يشتمل على مكونين اساسيين هما:

1. قلق التفاعل:وهو عبارة عن القلق الناشيء من التفاعل المتوقع بين الفرد والآخرين.
2. قلق المواجهة: هو عبارة عن القلق الناشيء من المواجهة غير المتوقعة, ويحدث ذلك من خلال التحدث والاتصال.[11]

الأسباب المؤدية إلى القلق الاجتماعي:

1. الاستعداد الوراثي: ويقصد بالاستعداد الوراثي أن الفرد يرث الجينات المسؤولة عن الاضطراب الكيميائي الذي يحدث القلق.

2. اسلوب التعلق: الاطفال ذو التعلق الغير آمن يميل آبائهم إلى النبذ والرفض لهم, وبالتالي إلى ظهور مفهوم سلبي عن الذات وعن الآخرين.
3. اساليب المعاملة الوالدية: تسهم اساليب المعاملة الوالدية غير السوية القائمة المرتفعة من الحماية الزائدة, والتحكم والقيود والتي تفرض على الاطفال والتي تحول دون تعرضه للمواقف الاجتماعية في ظهور القلق الاجتماعي.
4. العوامل المعرفية: ان الافراد ذوي القلق الاجتماعي لديهم نزعة نحو تقييم انفسهم بطريقة سلبية, كما انهم يميلون إلى المبالغة في تقدير ادراك الناس الآخرين للقلق الشخصي لديهم.

التفسيرات النظرية للقلق الاجتماعي

1. **نظرية التحليل النفسي:** ويشير فرويد Freud إلى أن القلق بوجهٍ عام راجعٌ إلى صدمة الميلاد الأولى، فهو استعادة لخبرة ماضية، أو حادثة طفولية، على جانب عظيم من الأهمية، يستمد منها القلق سمته الخاصة. ويشير أوتورانك إلى أن القلق راجع إلى صدمة فقدان الرحم والأمن، فيتولد القلق الأصلي الناشئ عن الانفصال عن رحم الأم بظروفه الآمنة، وعملية التكييف التي يقتضيها الدخول في البيئة الجديدة تثير الرغبة في العودة إلى رحم الأم.[12] بينما يؤكد (أدلر) على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل حياة الإنسان, ونموه النفسي ويرى أن البحث عن أسباب القلق يعتمد على فهم تلك العوامل, وركز (آدلر) على التأثيرات الثقافية في السلوك مفترضاً أن الشخصية اجتماعية بفطرتها وأن الشعور بالنقص يتوسط الدافعية الإنسانية. ويرى أن القلق ينشأ بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث نتيجة لشعور الفرد بالنقص, وترى (هورني) أن القلق هو نتاج الظروف الحضارية والاجتماعية القائمة على مبدأ التنافس والذي تبنى على أساسه كل العلاقات التي تتكون مع الأفراد.[13]
2. **النظرية السلوكية:** الإنسان، حسب المنظور السلوكي، يتعلم القلق كما يتعلم أي سلوك آخر، والقلق ليس إلاّ استجابة شرطية انفعالية. فقد يرى (ولبي, Wolpy) أن القلق استجابة تستثيرها تنبيهات ليس من شأنها أن تستثير

ISSN1858-838

هذه الاستجابة غير انها اكتسبت القدرة على إثارة هذه الاستجابة نتيجة لعملية تعلم سابقة, فاستجابة القلق هي استجابة كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم[14].

3. **النظرية المعرفية:** إن أصحاب الاتجاه المعرفي لا يختلفون كثيراً فيما بينهم بل يمكن ببساطة استنتاج أن جهود كل منهم جاءت مكملة لجهود الآخرين. ويعد (جورج كيلي) من علماء النفس الذين أعطوا لمعرفة الإنسانية وزناً في تفسير الشخصية في حالتي السواء والمرض, فيرى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات, وهذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة حتى للحالة الواحدة, كما يرى أن عملية القلق ليست إلاّ توقع وخوف من المستقبل.[15]

4. **النظرية الوجودية:** يرى (كيركيجارد Kearkigard) أحد مؤسسي المدرسة الوجودية إن الاختيار يقود الفرد إلى القيام بالمخاطرة والتي بدورها تؤدي بالفرد إلى القلق. وأن القلق خاصية تتسم بها الإنسان, فالحيوان لا يعرف شيئاً عن القلق لأن حياته جسدية خالصة, كذلك لا يعرف الملاك شيئاً عن القلق لأن حياته عقلية خاصة, أما الإنسان الذي يجمع بين الحس والعقل, وبين الجسد والنفس فهو يعيش في ظل القلق.[16]

الدراسات السابقة:

دراسة كتفي (2015)[17]:

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى الاساتذة الاداريين ومعرفة ما اذا كانت هناك علاقة مهارات الاتصال التنظيمي ومهارة التحدث, وتألفت العينة من (28) استاذ واستاذة ادارية, وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مهارة التحدث والذكاء الاجتماعي.

دراسة حجازي (2013) القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة،:هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي والافكار اللاعقلانية والعرقة بينهما، وتألفت العينة من (888) طالبا وطالبة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، وبلغ مستوى القلق الاجتماعي 70.8%. كما تبين أنه لا فروق في مستوى القلق الاجتماعي تعزى للجنس.

دراسة علي (2012)[18]:الذكاء الشخصي (الذاتي–الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي)، وكل من المهارات الاجتماعية والميول المهنية, وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وتبين وجود علاقة موجبة بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية، ووجود علاقة سالبة بين الذكاء الشخصي الاجتماعي والميل المكتبي والخلوي، وتبين أنه لا توجد فروق بين الطالبات في الذكاء الشخصي باختلاف متغير التخصص.

دراسة الخزرجي والعزي (2010)[19]:الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات اعداد المعلمات.: هدف البحث إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات اعداد المعلممات والتعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي, وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغير المرحلة (الاولى/ الخامسة), وبلغت عينة البحث (140) طالبة, وأظهرت النتائج أن طلبة اعداد المعلمات يتمتعن بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي, وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي, وتوجد فروق في الذكاء الاجتماعي على وفق متغير المرحلة ولصالح المرحلة الخامسة.

دراسة سونج وآخرون (Song, et al, 2010)[20] الآثار المختلفة للقدرة العقلية العامة والذكاء الوجداني على الأداء الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي. هدف البحث إلى التعرف على تأثير القدرة العقلية العامة والذكاء الوجداني ، وتأثيرها على الأداء الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي، وافترضت الدراسة أن الطلبة أصحاب الذكاء الاجتماعي والقدرات العقلية يختلفون من حيث التنبؤ بالأداء الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين القدرات العقلية العامة والأداء الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.

دراسة رجيعة (2009)[21]:التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اختلاف التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية باختلاف مستوى الذكاء الاجتماعي، والنوع، وبحث إمكانية التنبؤ بأي من التحصيل الأكاديمي وجودة الحياة النفسية من خلال الذكاء الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (451) طالب طالبة، من طلبة كلية التربية بجامعة السويس، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والمنخفض في التحصيل الأكاديمي، وتبين عدم وجود فروق على الذكاء الاجتماعي.تعزى لمتغير الجنس, وتبين أنه لا يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الذكاء الاجتماعي.

دراسة الخفاجي والشاوي (2009): أثر التربية في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة

هدف البحث إلى الكشف عن تأثير خضوع الطالب للتربية العملية في خفض القلق الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح البعدي، بمعنى أن التربية العملية لها تأثير في خفض مستوى القلق الاجتماعي، وأن انتشار القلق الاجتماعي لدى طلبة تخصص العلوم أعلى من التخصصات الأخرى.

دراسة عسقول (2009): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، وتكونت العينة من (381) طالب وطالبة الجامعات بمحافظة غزة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متدني للذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد، وتبين وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد, كما تبين عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

دراسة القدرة (2007)[22]: الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات

هدف البحث إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وعلاقته بالتدين، وتكونت العينة من (528) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي والتدين، ولا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس، وتبين أن هناك علاقة موجبة دالة بين الذكاء الاجتماعي والتدين.

دراسة هيري وكرينج (Heerey & Kring, 2007)[23] العواقب الشخصية للقلق الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العواقب الشخصية للقلق الاجتماعي، ولتحقيق الأهداف ، تكونت العينة من 90 طالباً، منهم 45 طالب، و45 طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن للقلق الاجتماعي عواقب على شخصية الفرد وسلوكه الاجتماعي وتفاعله.

دراسة البنا (2006)[24]: القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من 440 طالب وطالبة من طلبة جامعة الكويت، فأظهرت النتائج عن وجود فروق

بين الجنسين لصالح الذكور في مستوى القلق الاجتماعي، وتبين وجود ارتباط ايجابي بين استخبار المعارف الاجتماعية، والقلق الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن ذوي القلق الاجتماعي لديهم أفكار سلبية أكثر من الايجابية.

دراسة سعيد (2005)[25]: أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي في توكيد الذات والكشف عن أثره في تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي القلق الاجتماعي, وطبقت الدراسة على عينة قصدية من ذوي القلق الاجتماعي المرتفع، ومنخفضي فاعلية الذات، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين فاعلية الذات والقلق الاجتماعي، كما تبين أن البرنامج فعال في تنمية فاعلية الذات وخفض القلق الاجتماعي.

دراسة ازيج وآخرون (2001). القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة هدف البحث إلى التعرف على مدى انتشار القلق على عينة تكونت من (612) طالب و(391) طالبة في جامعة الهند, واشارت النتائج أن انتشار القلق لدى الاناث بلغ (9.8%) بينما بلغ الانتشار لدى الذكور(9.4%)[26].

إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية المرحلة الرابعة في جامعة كركوك للعام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددهم نحو 1323 طالب وطالبة، بواقع 574 طالب و 749 طالبة, وكان مجموع طلبة الإختصاص الإنساني (758) طالباً وطالبة, في حين كان مجموع طلبة الإختصاص العلمي (565) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي بلغ قوامها (408) طالب وطالبة، مجتمع الدراسة الأصلي بواقع (200) طالب و(208) طالبة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي:

يتكون مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولية من 80 فقرة أساسية من إعداد: (هاشم،1998) (كتفي, 2015, ص 105) والتي قام الباحث بتقنينه وإعادة صياغة بعض فقراته ليتلائم مع البيئة العراقية وطبيعة عينة الدراسة.

صدق المقياس :

1. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

يقصد بصدق الاتساق الداخلي احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ،والجدول (1) يوضح النتائج.

جدول (1): معامل الارتباط بين درجة فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.437	17	0.499	33	0.245	49	0.325	65	0.654
2	0.465	18	0.142	34	0.643	50	0.643	66	0.621
3	0.435	19	0.098	35	0.348	51	0.432	67	0.543
4	0.654	20	0.513	36	0.501	52	0.632	68	0.650
5	0.411	21	0.432	37	0.522	53	0.610	69	0.433
6	0.406	22	0.501	38	0.612	54	0.321	70	0.532
7	0.103	23	0.367	39	0.376	55	0.432	71	0.622
8	0.455	24	0.544	40	0.321	56	0.401	72	0.581
9	0.352	25	0.486	41	0.676	57	0.486	73	0.453
10	0.598	26	0.494	42	0.527	58	0.469	74	0.512

0.421	75	0.589	59	0.522	43	0.555	27	0.654	11
0.446	76	0.612	60	0.385	44	0.553	28	0.486	12
0.648	77	0.511	61	0.371	45	0.334	29	0.655	13
0.654	78	0.543	62	0.534	46	0.627	30	0.113	14
0.455	79	0.412	63	0.120	47	0.108	31	0.499	15
0.469	80	0.623	64	0.601	48	0.069	32	0.622	16

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة معظم الفقرات كانت اكثر من معيار(إيبل, Eble)، وعليه تم إستبقاء جميع الفقرات بإستثناء بعض الفقرات وهي (7، 14، 18، 19، 31، 32، 47).

2. الصدق التمييزي (Discrimination Validity):

لأجل استخراج القوة التمييزية للمقياس إعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (408) طالب وطالبة, وتم تحديد نسبة (27%) من منخفضي التقدير والتي كان عدد أفرادها (110) طالباً وطالبة. ومثلهم في مرتفعي التقدير, وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات منخفضي الذكاء الاجتماعي (2.9455) وبانحرف معياري (1.09909), بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات مرتفعي التقدير(3.8636), وبانحراف معياري (1.07069) وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.276) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000) ودرجة حرية (218), وعليه فإن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي الذكاء الاجتماعي, وأن المقياس يتمتع بصدق طرفي تمييزي مناسب.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي من خلال الطرق التالية:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-test Method):

وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على عينة إعادة الاختبار البالغة (30) طالباً وطالبة, وبفاصل زمني بين تطبيقين لمدة أسبوعين, وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين, وقد بلغ معامل الثبات (0.701).

ب- معامل الفاكرونباخ Coefficient Cronbach -Alpha:

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام عينة التحليل الإحصائي لمقياس قلق المستقبل والبالغ عددها (408) طالباً وطالبة, وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (0.916) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على إتساق الفقرات وتجانسها.

ثانياً: مقياس القلق الاجتماعي: وخطوات إعداده:

1- قام الباحث الإطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة، وبعض المقاييس التي تناولت موضوع القلق الاجتماعي.

2- تم صياغة (42) عبارة توضح مظاهر القلق الاجتماعي

3- قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية :

أ- **الصدق الظاهري Face Validity:** قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية مع تعليماته وبدائله في استبانة أعدت لهذا الغرض, على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم النفسية وعلم الإجتماع. و بناء على آرائهم تم حذف (3) عبارات ، و تعديل (5) عبارات ،و أبقيت العبارات التي حصلت على اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين ، فأصبح المقياس يتكون من (39)عبارة.

ISSN1858-838

2- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

تم احتساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس ،والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معامل الارتباط بين فقرات مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.653	9	0.700	17	0.678	25	0.613	33	0.600
2	0.689	10	0.347	18	0.465	26	0.603	34	0.689
3	0.677	11	0.609	19	0.114	27	0.456	35	0.410
4	0.100	12	0.502	20	0.576	28	0.698	36	0.504
5	0.652	13	0.792	21	0.689	29	0.685	37	0.675
6	0.671	14	0.726	22	0.701	30	0.534	38	0.609
7	0.396	15	0.406	23	0.376	31	0.456	39	0.464
8	0.490	16	0.416	24	0.508	32	0.673		

من خلال الجدول السابق يتضح أن معظم الفقرات أكثر من معيار (ايبل)وعليه فإن معظمها تتمتع بمعاملات صدق مناسبة، عدا بعض الفقرات (4، 19). وبذلك يصبح عدد الفقرات (37) فقرة.

3- الصدق التمييزي (Discrimination Validity):

لأجل استخراج القوة التمييزية للمقياس إعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (408) طالب وطالبة, وتم تحديد نسبة (27%) من منخفضي التقدير والتي كان عدد أفرادها (110) طالباً وطالبة. ومثلهم في مرتفعي التقدير, وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات منخفضي القلق الاجتماعي (2.2545) وبانحراف معياري (0.83979), بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات مرتفعي التقدير(3.9818),

وبانحراف معياري (0.80117) وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.608) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000) ودرجة حرية (218), وعليه فإن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي القلق الاجتماعي, وأن المقياس يتمتع بصدق طرفي تمييزي جيد.

ثبات المقياس: تم استخراج ثبات مقياس القلق الاجتماعي بالأساليب التالية:

أ- أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest Method:

لإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة قام الباحث بتحديد (30) طالباً وطالبة, وأعيد التطبيق على المجموعة نفسها بعد مرور اسبوعين, وتم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين والذي بلغ (0.736) وهو معامل ثبات جيد.

أسلوب الفا كرونباخ Alpha Cronbach:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام عينة التحليل الإحصائي لمقياس والبالغ عددها (408) طالباً وطالبة وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (0.921) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات.

الوسائل الإحصائية:

قام الباحث باستخدام (SPSS) وتم الاستعانة بمجموعة من الاختبارات المناسبة كالآتي: معاملات الارتباط بيرسون,معامل ألفا كرونباخ, الاختبار التائي لعينةواحدة ولعينتين مستقلتين, تحليل الانحدار , الدرجة المعيارية, الاختبار الزائي.

ISSN1858-838

عرض النتائج ومناقشتها:

الفرض الاول: تتسم عينة البحث طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإستخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية ومقارنتها بالقيمة الجدولية والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): الإختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والوسط الفرضي الذكاء الاجتماعي

المقياس	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي	231.1887	219	30.52708	8.065	1.960	407	0.05

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في الذكاء الاجتماعي بلغ (231.1887) درجة وبإنحراف معياري قدره (30.52708) درجة, وعند إجراء المقارنة بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للأداة البالغ (219) درجة, وبإستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين كان دالاً إحصائياً, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (8.065) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (407), وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخزرجي والعزي (2010) التي ذكرت أن طلبة معهد الملمات ديالى في العراق يتمتعن بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي ودراسة (القدرة, 2007) التي اشارت إلى ان طلبة الجامعة الاسلامية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي, بينما اختلفت مع دراسة (عسقول, 2009) التي أشارت إلى أن طلبة جامعات الفلسطينية بمحافظة غزة يتصفون بمستوى متدني من الذكاء الاجتماعي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تفسر على أن عينة البحث تتمتع بالذكاء الاجتماعي نتيجة للأحداث والظروف القاسية في المجتمع والتي أدت إلى تنمية نمط التفكير عندهم وأستقرائهم للتغيرات التي تطرأ على المحيط الاجتماعي وسهولة الحصول على المعلومات فضلاً عن أثر العلاقات الاجتماعية في الكلية والمجتمع, فضلاً

عن ذلك أن التعليم الجامعي أصبح يركز على القدرات العقلية وتنميتها، وتتيح الجامعة للطلبة الانخراط في علاقات اجتماعية مع الطلبة والهيئة التدريسية، كما أن المناهج الدراسية تتضمن بعض المفاهيم التي تنمي مهارات الطلبة الاجتماعية، وتوفر الكلية مناخ مناسب للتفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات الاجتماعية من خلال الانخراط بالأنشطة والأندية الطلابية ذات العلاقة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة في الذكاء الاجتماعي على وفق متغير النوع. للتحقق من صدق الفرض هذا حلل الباحث البيانات الإحصائية لدرجات عينة البحث البالغة (408) طالب وطالبة موزعين تبعاً لمتغير النوع, إذ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في الذكاء الاجتماعي, وقد أظهرت النتائج ما يأتي وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4) : يبين دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع

المتغيرات		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الاجتماعي	ذكور	200	232.4650	32.86456	0.828	1.960	غير دال 0.05
	اناث	208	229.9615	28.12238			

يتضح من الجدول أعلاه: أنه لاتتوافر فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع, حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (232.4650), بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (229.9615),على الرغم من أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور أكبر من المتوسط الحسابي للأناث إلاّ إن هذه الفروق لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.828), وهي أقل من الجدولية البالغة (1.960), أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير النوع. وقد اتفقت هذه

النتيجة مع دراسة رجيعة (2009) ودراسة عسقول (2009) ودراسة القدرة (2007) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى ان العملية التعليمية لا يقتصر دورها على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين ذكوراً واناثاً فحسب وانما يتعدى ذلك إلى تطوير الجوانب النفسية والاجتماعية ومختلف الجوانب الشخصية, اذ ان تمتع طلبة كلية التربية بالذكاء الاجتماعي له اهمية كبيرة في نجاح المهني, كذلك فان الذكور والاناث اعمارهم متقاربة, حيث تتميز كل فئة عمرية بسمات شخصية ثابتة نسبياً, مما يقلل امكانية ظهور هذه الفروق, وكذلك يتعرض كلا الجنسين في معظم المسافات إلى خبرات تعليمية واحدة.

الفرض الثالث: تتسم عينة البحث طلبة كلية التربية في جامعة كركوك بمستوى منخفض من القلق الاجتماعي.

كشف الإختبار التائي لعينة واحدة عن وجود فرق دال إحصائياً إذ يشير إلى أن المتوسط الحسابي للقلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة كركوك أقل من المتوسط الفرضي لها, وكما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): الإختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والوسط الفرضي للقلق الاجتماعي

المقياس	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	104.9142	111	26.83401	4.581	1.960	407	0.05

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (5) **أن** هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري, أي أن درجات أفراد العينة لم ترق إلى مستوى القلق الاجتماعي, وهنا يرى الباحث أن تفاعل الطلبة الاجتماعي، والخبرات التي اكتسبوها من الهيئة التدريسية والمناخ الجامعي، والمناهج الدراسية أكسبتهم مهارات اجتماعية، جعلتهم أكثر قدرة على إبداء الأفكار والتفاعل الايجابي مع المواقف والظواهر التي تواجههم، كما أن الجامعة تحرص على إكساب الطلبة قدرات في حل المشكلات, مما ينعكس على قدراتهم على طرح أفكارهم ،والدفاع عنها, هذا ما أكدته

دراسة (الخفاجي،والشاوي، 2009) بأن التربية العملية تساعد على إكساب الطالب مهارات اجتماعية ،وتحقق لديه تفاعلا اجتماعيا وايجابيا مما يخفض من حدة القلق الاجتماعي لديهم, بينما اختلفت الدراسة مع (حجازي, 2013) التي اشارت أن مستوى القلق الاجتماعي بلغ (70.8%) لدى طلبة المرحلة الاعدادية بغزة.

الفرض الرابع: توجد فروق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور. للتحقق من صدق الفرض هذا حلل الباحث البيانات الإحصائية لدرجات عينة البحث البالغة (408) طالب وطالبة موزعين تبعاً لمتغير النوع, إذ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في القلق الاجتماعي, وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي ما يأتي وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6): يبين دلالة الفروق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع

المتغيرات		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القلق الاجتماعي	ذكور	200	102.1100	28.50563	2.078	1.960	دال عند 0.05
	اناث	208	107.6106	24.89393			

يتضح من الجدول (6): أنه تتوافر فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع, حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور (102.1100), بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (107.6106), وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيم التائية المحسوبة بلغت (2.078) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (206), وعليه فإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور, أي أن الذكور يتمتعون بمستوى أقل من الاناث في القلق الاجتماعي. وقد اتفقت النتيجة مع دراسة البنا (2006) التي أشارت إلى وجود فروق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور, ودراسة ازيج وآخرون (2001) التي اشارت إلى وجود فروق في القلق الاجتماعي ولصالح الذكور, بينما أختلفت مع دراسة حجازي

ISSN1858-838

(2013) التي اشارت إلى عدم وجود فروق دالة في القلق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس. وبما أن القلق الاجتماعي هو الخوف من التقييم السلبي, لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء متغير الجنس حيث أن الاناث أكثر حساسية للنواحي الاجتماعية وبالتالي انهن اكثر خوفاً من التقييم, كذلك تسهم اساليب المعاملة الوالدية غير السوية القائمة المرتفعة من الحماية الزائدة, والتحكم والقيود والتي تفرض على الاطفال والتي تحول دون تعرضه للمواقف الاجتماعية في ظهور القلق الاجتماعي, والاناث في المجتمع العراقي أكثر تعرضاً لتلك القيود, لذلك يشعرن بالقلق أكثر من الذكور.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين متغيري البحث ويوجد اسهام للذكاء الاجتماعي في القلق الاجتماعي لدى عينة البحث. من أجل التحقق من صدق الفرض هذا قام الباحث في البداية بإيجاد قيمة معامل الإرتباط بين درجات الذكاء الإجتماعي والقلق الاجتماعي, حيث بلغت (0,245), والجدول (7) يوضح التفاصيل.

جدول (7): يوضح ملخص تحليل الإنحدار ومعامل الإرتباط ونسب المساهمة

المتغيرات	معامل الإرتباط	الإرتباط المتعدد (نسبة المساهمة)	نسبة المساهمة المعدلة	الخطأ المعياري لنسبة المساهمة
الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي	0.245	0.060	0.058	26.04559

يتبين من الجدول السابق ان قيمة مربع معامل الإرتباط بلغت (0.060) درجة, حيث تفسر هذه القيم تأثير المتغير المستقل (الذكاء الاجتماعي) في تفسير التباين الحاصل في درجات المتغير التابع (القلق الاجتماعي). ولمعرفة اسهام المتغير المستقل (الذكاء الاجتماعي) بالمتغير التابع (القلق الاجتماعي) تم إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي إلى تحليل الإنحدار, وقد أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للقلق الاجتماعي (26.013), وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.9957) وبدرجتي حرية (1, 406) وعند مستوى دلالة (0.000) والجدول (8) يوضح ذلك.

ISSN1858-838

جدول (8): تحليل الانحدار لمعرفة العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والقلق الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	مسنوى دلالة
الإنحدار	17646.752	1	17646.752	26.013	2.9957	0.000
المتبقي	275419.246	406	678.373			
المجموع	293065.998	407				

ولغرض التعرف على الإسهام النسبي المعياري للمتغير (الذكاء الاجتماعي) والخطأ المعياري له, تم تحويل قيمة معامل الإنحدار إلى قيمة إنحدار معيارية (Beta), إذ بلغت قيمة معامل الإنحدار المعياري (Beta) للذكاء الاجتماعي (0.245), ودل الإختبار التائي المحسوب للقيمة أنها دالة إحصائياً, وهذا يعني أن المتغير التابع حظي بإسهام في القلق الاجتماعي, والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): تحليل الإنحدار وقيمة معامل الحد الثابت ومعامل بيتا وقيمة التاء المحسوبة

المتغيرات	قيم (B)	الخطأ المعياري	قيم Beta	القيم التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	55.047	9.862	.	5.582	3.291	0.000
الذكاء الاجتماعي	0.216	0.042	0.245	5.100		

ومن خلال الإطلاع على الجدول السابق يتبين مدى إسهام (الذكاء الاجتماعي) في القلق الاجتماعي, من خلال قيم (B) للإسهام النسبي وقيم (Beta) للإسهام المعياري والإختبار التائي لهذه القيمة كالآتي:

الحد الثابت:

تشير نتيجة الحد الثابت أن القيمة التائية المحسوبة للقلق الاجتماعي قد بلغت (5.582) وهي دالة عند مقارنتها بالجدولية (3.291), كما الجدول (9). مما يعني أن هناك متغيرات أخرى لها إسهام في المتغير التابع لم يشملها البحث الحالي.

الذكاء الاجتماعي:

وأظهرت النتيجة أيضاً أن قيمة (B) للإسهام النسبي لمتغير الذكاء الاجتماعي والبالغة (0.216) درجة في القلق الاجتماعي, إذ أنها دالة عند مستوى دلالة (0.000) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.100) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.000), مما يعني وجود إسهام سالب دال للذكاء الاجتماعي في القلق الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق استنتاج الباحث حيث اشار إلى أن الشخص الذي يمتلك ذكاءاَ اجتماعياً من خلال التفاعل مع الآخرين بايجابية، والتواصل مع المجتمع في جميع المواقف الحياتية. وتبين النتيجة إن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي سالبة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كتفي, 2015) التي تشير إلى وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التحدث, ودراسة (علي, 2012) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الشخصي (الذاتي–الاجتماعي) والمهارات الاجتماعية, ودراسة (سونج، وآخرون ،2010) والتي تؤكد على وجود علاقة موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، ومع دراسة (سعيد ،2005) والتي تشير إلى وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات والقلق الاجتماعي. وهذا يرجع إلى توفر عوامل متعددة منها: التنشئة الاجتماعية الصحيحة، ودرجة الثقة التي يمنحها المجتمع لأفراده، وكذلك نوع التعليم، وطبيعة العلاقات المتبادلة بين الأفراد؛ فإنها تكسب الفرد الخصائص الايجابية، والقدرة على التعبير عن الذات بايجابية، بينما أخطاء التنشئة والتسلط، والظروف الضاغطة لها تأثير سلبي على شخصية الفرد، وقد تؤدي إلى عدم التكيف النفسي والقلق الاجتماعي.

الفرض الســـــادس: توجد فروق دالة في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور. للتحقق من الفرض هذا قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون على وفق متغير النوع واستخراج القيمة الزائية, والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10): فروق معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع

المتغير	المجموعة	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	200	0.355	8.164	39.711	3.291	0.001
	اناث	208	0.117	4.318			

يتضـح من الجدول (10): أنه تتوافر فروق ذات دالة احصـائياً بين معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والقلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ولصـــالح الذكور, حيث بلغ معامل الارتباط لدرجات عينة الذكور (0.355), والدرجة المعيارية بلغت (8.164) بينما كان معامل الارتباط لدرجات عينة الإناث (0.117) والدرجة المعيارية بلغت (4.318), وباستخدام الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيم الزائية المحسوبة بلغت (39.711) وهي دالة عند مســـتوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (206), وعليه فإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصـــائية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور, أي أن الذكاء الاجتماعي لدى الذكور أكثر ارتباطاً بالقلق الجتماعي من الاناث, ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج الفرض الخامس حيث ان هناك متغيرات أخرى لها إســـهام في القلق الاجتماعي لم يشـــملها البحث الحالي, ويبدوا أن هذه المتغيرات أكثر اســـهاماً لدى الاناث, لذلك نجد أن الذكاء الاجتماعي الأكثر ارتباطاً بالقلق الاجتماعي لدى الذكور.

ISSN1858-838

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية :

1. إعداد الأنشطة والتدريبات و المحاضرات و الندوات ،و ورش العمل التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة عموما ،و طلبة التربية خصوصا.
2. تقديم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى العاملين في المجال التربوي.
3. تضمين المناهج الدراسية موضوعات اجتماعية يكتسب من خلالها الطلبة مهارات التفاعل الاجتماعي، وحسن التعامل مع الآخرين، والتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.
4. ضرورة تكاثف الجهود وتقديم كافة التسهيلات الإدارية المختلفة، والدعم المعنوي والمادي للطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي.

المقترحات: من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء دراسة عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض سمات الشخصية .
2. بناء برنامج تدريبي لتعزيز الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية.
3. بناء برنامج تدريبي للتقليل من مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية.
4. إجراء نفس البحث الحالي مع تغيير العينة فمن المحتمل أن تعطي نتائج مختلفة.

المصادر والمراجع

[1]. الجرجاوي، زياد علي والخطيب، عامر (2010): دراسة تحليلية ناقدة للتربية العملية بجامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة ، جامعة القدس المفتوحة, ص7.

[2]. الدسوقي، عصام إسماعيل وعبد الدايم، السيد عبد السلام (2003). البناء العاملي للذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات: اختبار لصد نظرية جاردينر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 116, ص 107.

[3] .مصطفى، يوسف (1998): التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين، دكتوراه، جامعة بغداد،ص 35.

[4]. ابوعمشة, ابراهيم (2013) الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة, ماجستير , جامعة الازهر , غزة, ص 25, 26.

[5]. زهران, حامد (2000)علم النفس الاجتماعي, عالم الكتب, ط6, ص 228, 282.

[6] Ford, M.E & Tisak, M.S.(1983)Afuther search for social intelligence, Journal of Education Psychology.Vol.75(2), p.8.

[7]. الزغلول, عماد عبد الرحيم والهنداوي, علي فالح (2004) مدخل إلى علم النفس, ط 2, دار الكتاب الجامعي, الامارات العربية, ص 309.

[8]. عسقول، خليل محمد (2009): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة, ص 26.

[9]. حجازي، علاء علي (2013): القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة, ص 23.

[10]. الخفاجي, زينب وشاوي, زينب (2009) أثر التربية في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة, مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد(69), ص8.

[11]. السيد, عثمان (2001) القلق وادارة الضغوط النفسية, دار الفكر العربي, ط1, ص 54.

[12]. أبو جادو, صالح (2004)علم النفس التطوري, دار المسيرة, ط1, ص 127.

[13]. النعيمي, هادي صالح رمضان وجنار عبد القادر أحمد الجباري (2010) قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات في الزواج في مركز محافظة كركوك, مجلة التربية والعلم, المجلد (17) العدد (3), ص 285.

[14]. بطرس, حافظ بطرس (2004) خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة, مركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس, ص 585.

[15]. حبيب, أسعد فاخر (2014) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة, بحث مقدم إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة, ص 12.

[16]. كرميان, صلاح (2007) سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا, دكتوراه, كلية الآداب والتربية, الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك, ص 30.

[17]. كتفي, جميلة (2015) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية, ماجستير, جامعة محمد خضير"بسكرة".

[18]. علي، خيرية علي (2012) الذكاء الشخصية (الذاتي – الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة، ماجستير، جامعة أم القرى.

[19]. الخزرجي, ضياء ابراهيم والعزي, احلام مهدي (2010) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات اعداد المعلمات, مجلة ديالى, العدد (47).

[20]. Song, L, Huang, G, Peng, K, Law, K, Wong, C, & Chen, Z (2010): The differential effects of general mental ability and emotional intelligence on academic performance and social interactions. Journal of Intelligence, Vol 38 No 1.

[21]. رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم (2009): التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس، مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

[22]. القدرة، موسى (2007) الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

[23]. Heery, E & Kring, A (2007): Interpersonal Consequences of Social Anxiety, American Psychological Association, Journal of Abnormal Psyhology, Vol (116), No (1).

[24]. البنا، حياة (2006): القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت، مجلة دراسات نفسية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.

[25]. سعيد، آسوا (2005): أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، ماجستير، الجامعة المستنصرية.

[26]. معمرية, بشير (2009) القلق الاجتماعي, مجلة شبكة العلوم النفسية العربية, العدد (22/21), ص147.